

## مؤشرات التباين الجغرافي لتوزيع سكان الارياف في محافظة ديالى للمدة

( 1997- 2007 )

شروق عبد الإله حسين

### الملخص

تعد محافظة ديالى من المحافظات التي تمتاز بطابع ريفي حيث ان عدد سكان الريف يفوق عدد سكان الحضر وان منطقة الدراسة شهدت ثلاثة انماط لتوزيع السكان في ريف محافظة ديالى وهي :

- 1 - النمط الخطي الذي يظهر على شكل امتداد خطي مع مجاري الانهار وطرق النقل.
  - 2 - النمط المتجمع يظهر على شكل تجمعات سكانية تكون بصورة منتظمة .
  - 3 - النمط المنتشر ويظهر على شكل مستوطنات سكانية صغيرة ومتباعدة .
- اما التوزيع النسبي فشهد تباين خلال مدة الدراسة فضلاً عن التباين بين الوحدات الادارية في المحافظة .

وان المناطق التي شهدت ارتفاع في الكثافة الريفية والزراعة تركز وجودها في الجهات الجنوبية من منطقة الدراسة والسبب يعود في ذلك الى وجود الترب الخصبة الصالحة للانتاج الزراعي ووجود شبكات الري الواسعة الانتشار في هذا الجزء من المحافظة والتي ساعد على قيام الطرق بمحاذات القنوات المائية المتمثلة بنهر ديالى وتفرعاته مما سهل عملية نقل المحاصيل الزراعية الى الاسواق الاستهلاكية القريبة منها وخاصة العاصمة بغداد .

المقدمة

تعد دراسة توزيع السكان ، وكثافتهم ، ومقدار ضغطهم على الارض والعوامل المؤثرة فيهم من اهم الموضوعات لدى الجغرافيين وذلك لما لها من اهمية كبيرة في ابراز العلاقة بين السكان واماكن تواجدهم ، وتعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم المكانية من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية كبيرة لما قد تنشأ عنها تباينات في توزيع السكان بين مختلف المناطق ضمن الوحدات الادارية في منطقة الدراسة .

وقد شهد توزيع سكان الارياف تغير بمرور الزمن بسبب تغير الاهمية البيئية لانواع الانشطة الاقتصادية<sup>(1)</sup> .

وتبرز مشكلة مشكلة البحث بأنه هناك تغيرات حدثت في انماط توزيع سكان الارياف في منطقة الدراسة سواء توزيعهم العددي والنسبي والكثافي .

اما فرضية البحث فتتطلب من دراسة فرضية وهي وجود تغيرات طرأت على انماط توزيع سكان الارياف في منطقة الدراسة وكثافتهم خلال المدة ( 1997 – 2007 )

وهدف البحث هو رسم صورة حقيقية عن واقع التباين المكاني لتوزيع سكان الارياف في منطقة الدراسة وحسب الوحدات الادارية .

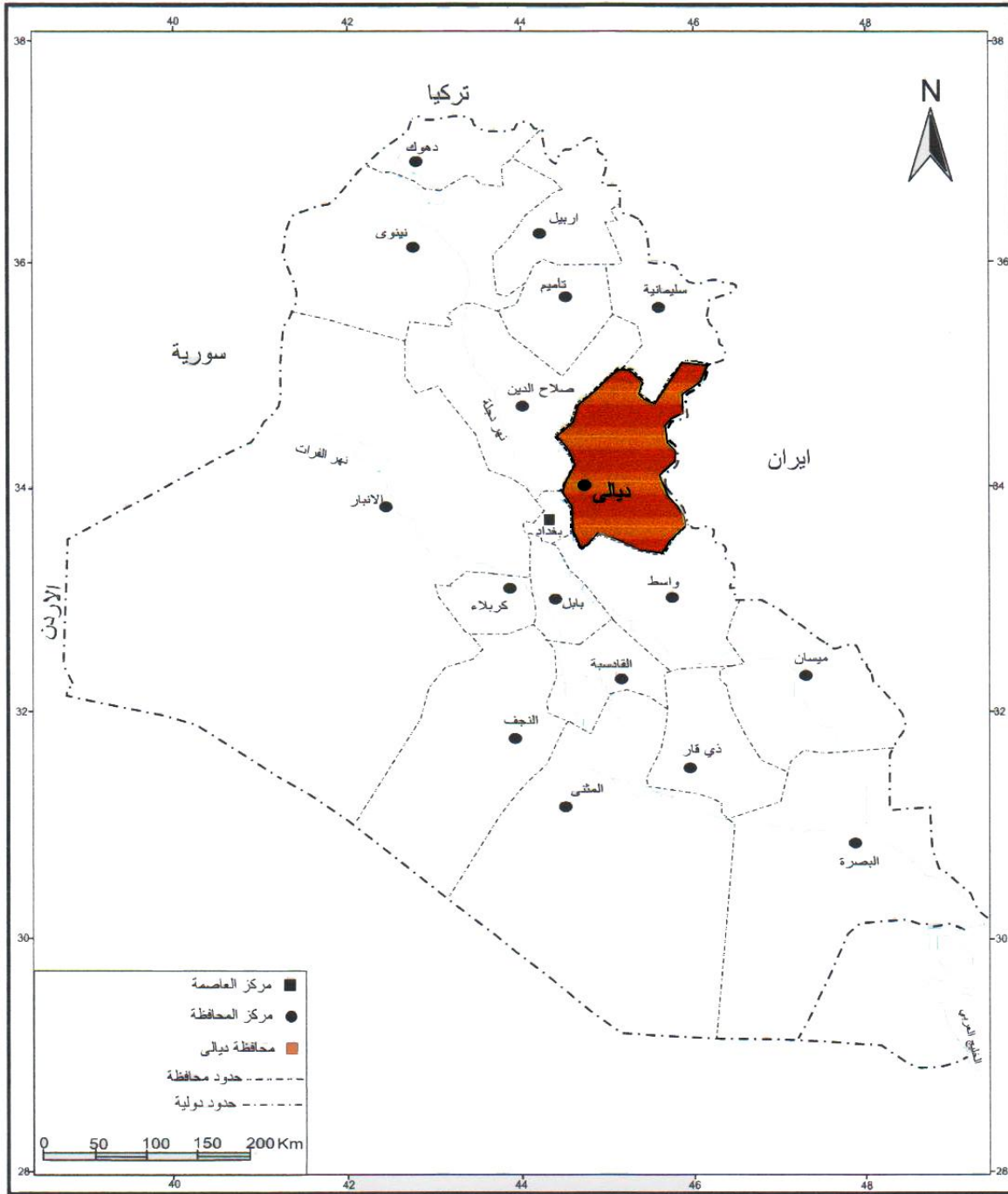
ومعرفة التباين المكاني للكثافات الريفية والزراعية في المحافظة ووحداتها الادارية .

وان اجراء البحث واهميته تمثل في محافظة ديالى تمتاز بأهمية زراعية كبيرة ومساهمة فعالة في الاقتصاد العراقي لذا فهي من المناطق المهمة في تمويل المراكز الاستهلاكية الكبرى بالمواد الغذائية ، فضلاً عن انها من المناطق التي حبتها الطبيعة ووهبتها اراضي خصبة وواسعة

تغلب عليها صفة الانبساط النسبي مما تسهل عملياتها الزراعية ومياه سطحية وانهار جارية متمثلة بنهر ديالى وتفرعاته ونهر دجلة بعد انشاء محطة ضخ الخالص وكذلك مئات المضخات الاهلية على كتف دجلة الشرقي والتي تروي اراضي ديالى ومنها قضاء الخالص الامر الذي وجه اليها العناية واهتمام المؤسسات ذات العلاقة واقامة الكثير من المشاريع الزراعية فيها وخاصة خلال فترة التسعينيات.

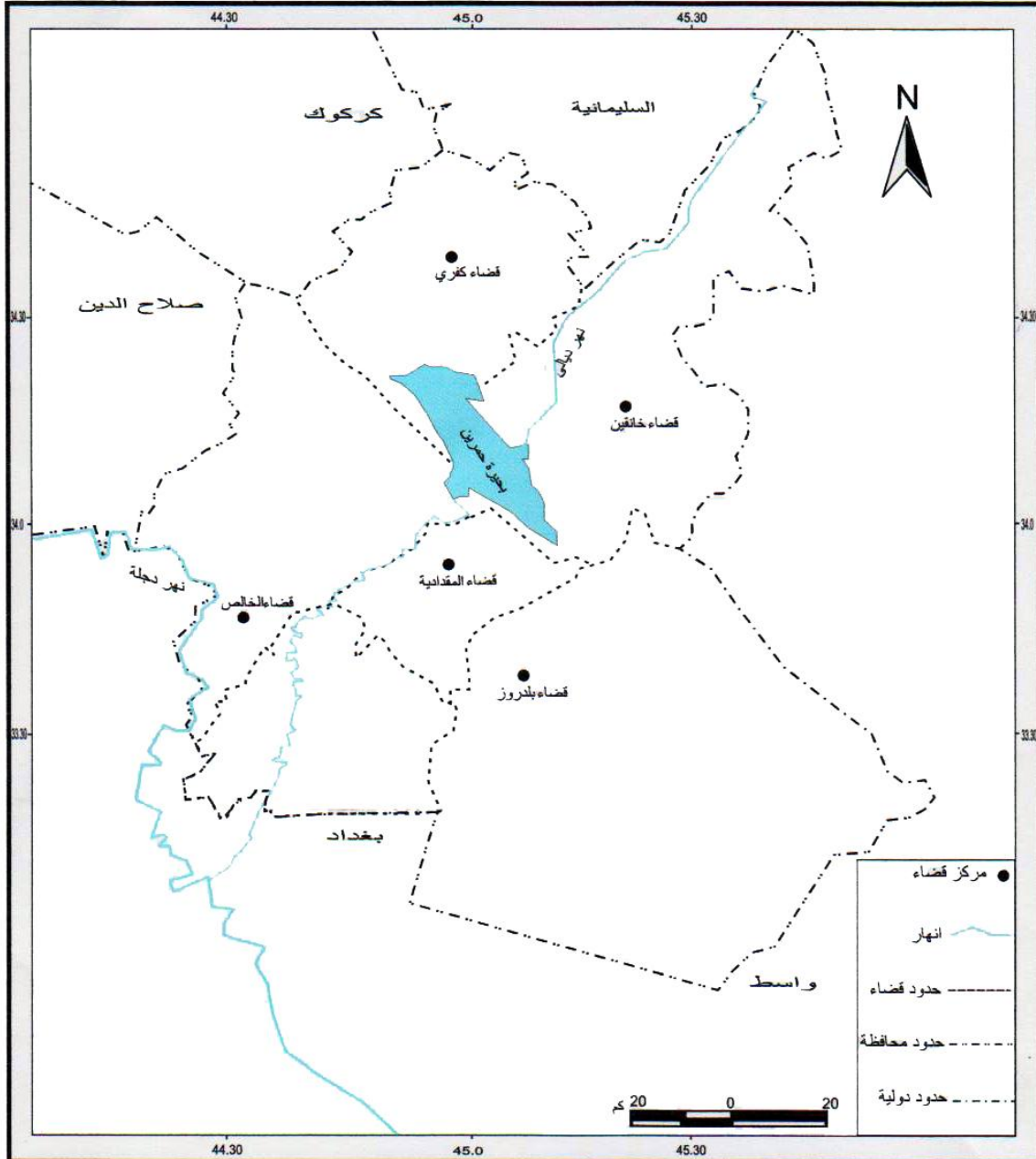
- اما منهجية البحث فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي الكمي ( في تحليل التباين المكاني للتوزيع من خلال استخدام الأساليب الإحصائية للبيانات والإحصاءات المتوفرة على مستوى الناحية لسنتي الاساس والمقارنة .
- وموقع منطقة الدراسة تمثل بالحدود المكانية للبحث بمحافظة ديالى التي تشغل القسم الاوسط من شرق العراق والواقعة بين دائرتي عرض  $33,3^{\circ}$  و  $35,6^{\circ}$  شمالاً وبين خطي طول  $44,22^{\circ}$  و  $45,56^{\circ}$  شرقاً وبهذا فهي تمثل منطقة جوار مع ايران من الجهة الشرقية بينما تمثل الحدود الادارية مع محافظتي بغداد وصلاح الدين حدودها الغربية في حين تحدها من الشمال السليمانية وصلاح الدين بينما تحدها محافظتي بغداد وواسط من الجنوب . ينظر خارطة رقم (1) وتقسم المحافظة (6) اقصية و (18) ناحية . ينظر الخارطة (2) .
- اما الحدود الزمانية للبحث فقد اعتمدت الدراسة على بيانات التعداد العام للسكان لعام 1997 بوصفها سنة اساس والبيانات التقديرية لسنة 2007 للمقارنة .

( خارطة 1 )  
موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية، مقياس 1: 1000000، بغداد، 1990

خارطة رقم (2)  
الوحدات الادارية في محافظة ديالى



المصدر : مديرية المساحة العامة، خارطة محافظة ديالى، مقياس 1 : 500000 بغداد 2000

## المبحث الاول

التوزيع العددي لسكان الارياف في محافظة ديالى

يقصد بسكان الريف هم الافراد الذين يسكنون خارج المراكز الحضرية أي سكان القرى الذين يختلفون عن سكان الحضر في كثير من الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية<sup>(2)</sup>. يشكل التوزيع المكاني نقطة البداية والنهاية لأي دراسة جغرافية بل يعد خطوة لازمة لفهم طبيعة أي سلوك للظاهرة الجغرافية، والتوزيع يعني ترتيب او تنظيم الظاهرة مكانياً، وهذا الترتيب بدوره سوف يعطي بالنتيجة نمطاً خاصاً، وهذا يعني ان التوزيع يمثل الصورة الحالية او المحصلة النهائية لمجموعة من العلاقات يترتب عليها موقع الظاهرة وحجمها وبعدها عن كثير من الظواهر<sup>(3)</sup>.

وتتسم محافظة ديالى بتباين التوزيع الجغرافي لسكان الريف من منطقة الى اخرى ومن سنة الى اخرى، فالارض السهلية تشكل معظم مساحتها عدا بعض المرتفعات، يتوزع السكان خطياً مع امتداد الانهار والجدول المتفرعة منها اذ يستغلون أرضها الخصبة ويستفيدون من مياهها ويتغير النمط الخطي الى مبعثر في المناطق الابعد عن المجاري المائية او قنوات الري ويرجع السبب في هذا التغير الى عدة عوامل اثرت ولا تزال تؤثر حتى الوقت الحاضر في صورة هذا التوزيع وهي عادة العوامل الطبيعية المتمثلة ( التضاريس، المناخ، التربة، الموارد المائية ) وكذلك العوامل البشرية ( الاقتصادية، الاجتماعية، الديمغرافية وتكمن اهمية البيانات الخاصة بالتوزيع العددي في عملية تحليل وتفاعل الترابط بين مكونات البيئة الطبيعية والبشرية وقد حرص الجغرافيون على اعطائها المكانة التي تستحقها لما لها اهمية في دراسة وتحليل التفاعل المشترك بين الانسان وبيئته ومدى تأثير احدهما بالآخر.

ومن ملاحظة الجدول رقم ( 1 ) يتضح ان عدد سكان الريف في محافظة ديالى بلغ ( 656320 ) نسمة عام 1997<sup>(4)</sup> في حين ارتفع عدد السكان ليصل الى ( 915000 )<sup>(5)</sup> نسمة حسب تقديرات السكان لعام 2007.

اما على مستوى الوحدات الادارية فنلاحظ من خلال الجدول ( 1 ) والشكل ( 1 ) ان السكان يتوزعون بشكل متباين بين الوحدات الادارية في المحافظة والتي تم تقسيمها الى اربعة مستويات هي :-

- 1 - المستوى الاول تمثل في كل من ( ناحية بني سعد، مركز قضاء الخالص، مركز قضاء بعقوبة، مركز قضاء المقدادية، ناحية هبهب ) والتي بلغ عدد السكان ( 114263، 74348، 69865، 56648، 55138 ) نسمة وعلى التوالي والسبب يعود في تركيز السكان الى وجود التربة الخصبة الصالحة للانتاج الزراعي ووجود شبكات الري والمجاري المائية الدائمة الجريان التي يحتاج اليها السكان الريفيون لمزاولة اعمالهم الزراعية وسقي محاصيلهم الزراعية فضلاً عن وجود شبكة طرق النقل الجيدة ووجود الاسواق الاستهلاكية للمحاصيل الزراعية وكذلك هجرة السكان من المدينة الى الريف لمزاولة العمل في الزراعة نتيجة ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في ذلك الوقت وما رافقه من نقص حاد في تمويل المواد الغذائية اذ اضطر الكثير من السكان الى اللجوء الذاتي بهدف تأمين الامن الغذائي لهم.
- 2 - المستوى الثاني فقد حصلت عليه كل من ( مركز قضاء بلدروز، ناحية المنصورية، ناحية ابي صيدا، ناحية الوجيهية، ناحية كنعان ) والتي بلغ عدد سكانها ( 32977، 30884، 29798، 26491، 23076 ) نسمة وعلى التوالي وان السكان في هذا المستوى يتوزعون بشكل خطي

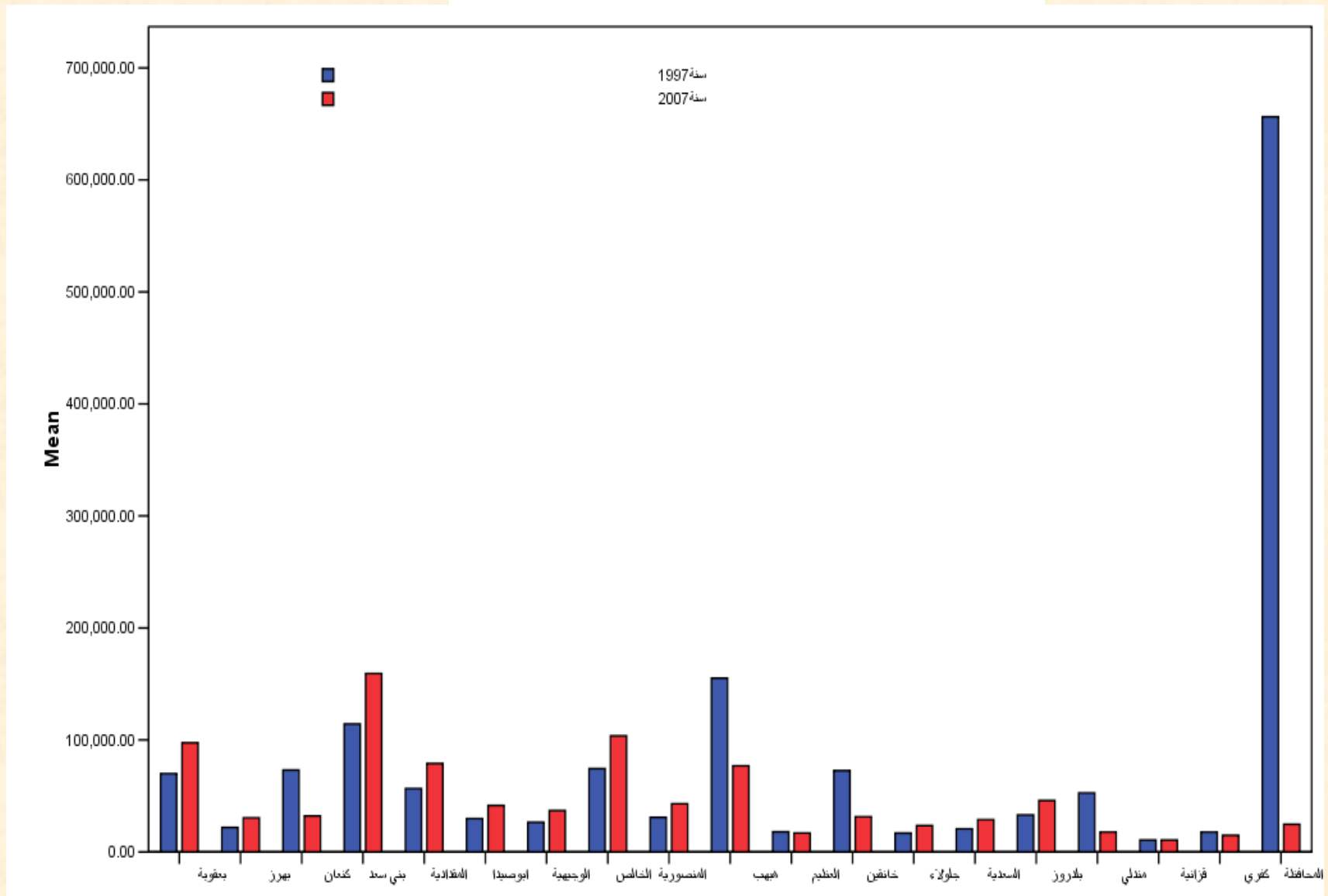
## جدول (1)

) التوزيع العددي لسكان الريف في محافظة ديالى ( حسب النواحي) للمدة  
( 2007 – 1997 )

الوحدات الادارية	عدد سكان الريف للعام (4) 1997	عدد سكان الريف للعام (5) 2007
مركز قضاء بعقوبة	69865	97414
ناحية بهرز	21871	30490
ناحية كنعان	23076	32170
ناحية بني سعد	114263	159309
مركز قضاء المقدادية	56648	78973
ناحية ابي صيدا	29798	41546
ناحية الوجيهية	26491	36935
مركز قضاء الخالص	74348	103646
ناحية المنصورية	30884	43054
ناحية ههب	55138	76893
ناحية العظيم	12147	16928
مركز قضاء خانقين	22586	31481
ناحية جلولاء	16846	23482
ناحية السعدية	20676	28825
مركز قضاء بلدروز	32977	45970
ناحية مندلي	12713	17717
ناحية قزانية	7602	10597
مركز قضاء كفري	10659	14858

24712	17732	ناحية قرة تبة
915000	656320	المحافظة

شكل رقم (1)  
يبين عدد سكان الريف للمدة ( 2007 – 1997 )





مع مجاري الانهار بالدرجة الاولى ومن ثم يقل هذا التركيز كلما ابتعدنا عن مجاري الانهار

3 - المستوى الثالث تمثل في كل من ( مركز قضاء خانقين ، ناحية بهرز ، ناحية السعدية ، ناحية قره تبة ، ناحية جلولاء ) حيث بلغ عدد سكانهم ( 22586 ، 21871 ، 20676 ، 17732 ، 16846 ) نسمة وعلى التوالي .

4 - المستوى الرابع فتمثل في كل من ( ناحية مندلي ، ناحية العظيم ، مركز قضاء كفري ، ناحية قزانية ) حيث بلغ عدد سكانها ( 12713 ، 12147 ، 10659 ، 7602 ) نسمة وعلى التوالي وبهذا فإن الوحدات الادارية في المستوى الثالث والرابع تمتاز بقلّة عدد سكان الريف مقارنة بالوحدات الادارية في المستوى الاول والثاني والسبب يعود الى ان هذه الوحدات الادارية تكون فيها التربة غير خصبة وفقيرة بالمواد العضوية وتكثر فيها الاراضي المالحة الغير صالحة للانتاج الزراعي فضلاً عن قلة المياه في فصل الصيف مما لا يساعد على قيام الزراعة الصيفية في هذه المناطق ، وبما انه قسماً من هذه الوحدات الادارية تقع في مناطق حدودية فقد تأثرت بشكل مباشر بالحرب الايرانية - العراقية والتي ادت الى هجرة اعداد كبيرة من سكان الريف الى مناطق اخرى بعيدة من الحدود الى قضاء بعقوبة وبلدروز وكنعان والمقدادية والى مدن اخرى فضلاً عن الدور الذي كانت تعمله ايران من خلال تغيير مجاري الانهار الحدودية من خلال قيامها بتحويل المياه الزائدة عن حاجتها في فصل الشتاء والتجاوز على حصة العراق منها كما في الوند .

اما في عام 2007 فقد تم الاعتماد على بيانات تقديرية صادرة من وزارة التخطيط حيث لم يتم اجراء التعداد العام في هذه السنة والمتعارف عليه ان يأخذ الصفة الدورية كل عشرة سنوات في العراق بسبب الظروف الغير مستقرة والوضع الامني المتدهور الذي مر على العراق ، وعليه تم الاعتماد على هذه البيانات لذلك نجد ان توزيع سكان الريف يكاد يتطابق مع التوزيع لسكان الريف في عام 1997 والفارق الوحيد هو الزيادة في عدد السكان .

وبناءً على ذلك يمكن ان نميز ثلاثة انماط لتوزيع سكان الريف في محافظة ديالى وهي : -  
1- نمط التوزيع الخطي :

يعد هذا النمط من اكثر الانماط شيوعاً في ريف محافظة ديالى اذ يظهر على شكل امتداد خطي مع مجاري الانهار والطرق المعبدة كما هو الحال مع امتداد نهر ديالى وجدوله المتفرعة التي تخترق ريف المحافظة من الشمال الى الجنوب وامتداد نهر دجلة في الغرب من ريف المحافظة كما يظهر هذا النمط مع امتداد لنهر العظيم في الجزء الشمالي الغربي من ريف منطقة الدراسة .

2- نمط التوزيع المجتمعي :

يتسم هذا النمط بتركز عدد كبير من السكان في منطقة صغيرة ومحدودة تكون الكثافة فيها عالية اذ تتخذ التجمعات السكانية شكلاً منتظماً ويعتمد وجودها على توفر التربة الصالحة للزراعة ووفرة المياه وطرق النقل التي يحتاجها السكان الريفيون لمزاولة اعمالهم الزراعية كما هو الحال في ناحية بني سعد ومركز قضاء بعقوبة والمقدادية والخالص .

3- نمط التوزيع المتشتت :

يتميز هذا النمط من التوزيع بوجود تجمعات سكانية عشوائية وغير منتظمة اذ يتوافق توزيعها مع توفر مصادر المياه الجوفية كما هو الحال في المناطق الريفية في مركز قضاء كفري وناحيتي مندلي وقزانية وناحية العظيم .

## المبحث الثاني

## التوزيع النسبي لسكان ريف محافظة ديالى

تعد طريقة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة من اكثر الطرق انتشاراً اذ يوضح نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان ، ويقصد بالتوزيع النسبي لسكان الريف نسبة سكان الريف في الوحدة الادارية ( محافظة ، قضاء ، ناحية ) من اجمالي السكان في تلك الوحدات الادارية وقد تتباين هذه النسب تبعاً لأختلاف الزمان والمكان لذلك فأن مهمة الجغرافي تحليل وبيان اسباب تطور تلك الاهمية اعتماداً على اعداد السكان ونسبهم وفقاً للتعدادات المختلفة<sup>(6)</sup> . ومن ملاحظة الجدول رقم ( 2 ) يتبين التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة ديالى ومدى التباين في التوزيع النسبي بين الوحدات الادارية في المحافظة وتمتاز منطقة الدراسة بأن اكثر من نصف سكانها هم ريفيون حيث بلغت نسبتهم في المحافظة عام 1997 ( 57.81% ) في حين ارتفعت هذه النسبة لتصل الى ( 58.63% ) نسمة عام 2007 وفق التقديرات السكانية وعليه يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات هي :

1 - المستوى الاول وتضم الوحدات التي تكون نسبة سكان ريفها اكثر من 75% وتشمل سبع وحدات ادارية هي ( مركز قضاء كفري ) بنسبة ( 100% ) أي ان جميع السكان ريفيون ويعود السبب في ذلك ان المدينة كانت في فترة التعداد خارج نطاق عملية العد السكاني واعتمد على المناطق الريفية التي كانت تحت سيطرة الحكومة في ذلك الوقت في حين كانت النسبة نفسها وفق التقديرات السكانية لعام 2007 ثم جاءت ( ناحية ههب ) بنسبة

## جدول (2)

## التوزيع النسبي لسكان ريف محافظة ديالى للمدة ( 1997 - 2007 )

الوحدات الادارية	عدد سكان الريف للعام 1997 % <sup>(7)</sup>	عدد سكان الريف للعام 2007 % <sup>(8)</sup>
مركز قضاء بعقوبة	28.65	29.35
ناحية بهرز	51.00	51.84
ناحية كنعان	65.00	65.75
ناحية بني سعد	84.38	84.83
مركز قضاء المقدادية	51.93	52.73
ناحية ابي صيدا	76.55	77.15
ناحية الوجيهية	81.52	82.02
مركز قضاء الخالص	65.22	65.90
ناحية المنصورية	81.89	81.80
ناحية ههب	85.31	85.74
ناحية العظيم	84.53	84.96
مركز قضاء خانقين	43.53	44.30
ناحية جلولاء	35.75	36.52
ناحية السعدية	64.99	65.75
مركز قضاء بلدروز	48.09	48.93
ناحية مندلي	69.34	70.04
ناحية قرانية	65.34	66.07
مركز قضاء كفري	100	100

68.86	68.14	ناحية قرعة تبة
58.63	57.81	المحافظة

( 85.37% ) و ( 85.74% ) نسمة وعلى التوالي للمدة 1997-2007 وبعدها تلتها ( ناحية العظيم ، ناحية المنصورية ، ناحية الوجيحية ، وناحية ابي صيدا ) وبنسبة ( 84.53% ، 81.89% ، 81.52% ، 76.55% ) نسمة وعلى التوالي وفق تعداد 1997 اما في عام 2007 فقد ارتفعت هذه النسب لتصل الى ( 84.96% ، 81.80% ، 82.02% ، 77.15% ) نسمة وعلى التوالي .

2 - المستوى الثاني تضم الوحدات التي تكون نسبتها ما بين 50 - 75% وتشمل ثمانية وحدات ادارية هي ( ناحية مندلي ، ناحية قره تبة ، ناحية قزانية ، ناحية كنعان ، مركز قضاء الخالص ، ناحية السعدية ، مركز قضاء المقدادية ، ناحية بهرز ) حيث بلغت نسبتهم ( 69.34% ، 68.14% ، 65.32% ، 65% ، 65.22% ، 64.99% ، 64% ، 51.93% ، 51% ) نسمة وعلى التوالي اما في عام 2007 فبلغت ( 70.04% ، 68.86% ، 66.07% ، 65.75% ، 65.98% ، 65.75% ، 52.77% ، 51.84% ) نسمة وعلى التوالي ، وان هذه النسب كانت متقاربة الى نسبها في عام 1997 .

3 - المستوى الثالث وتضم الوحدات التي تقل نسبتها عن 50% وتمثل في اربع وحدات ادارية هي ( مركز قضاء بلدروز ، مركز قضاء خانقين ، ناحية جلولاء ، مركز قضاء بعقوبة ) حيث بلغت نسبتهم ( 48.09% ، 43.47% ، 35.75% ، 28.65% ) نسمة وعلى التوالي هذا في عام 1997 اما في عام 2007 فقد وصلت نسبهم وحسب التقديرات السكانية ( 48.93% ، 44.30% ، 36.52% ، 29.35% ) نسمة وعلى التوالي.

مما تقدم نجد هناك تباين مكاني في نسب التوزيع الجغرافي لسكان الريف في محافظة ديالى نتيجة عوامل طبيعية وبشرية ولكن توجد عوامل ادت الى انخفاض نسبة سكان الريف في مركز قضاء بعقوبة على الرغم من وجود مساحات زراعية كبيرة ومستغلة فعلاً في زراعة اشجار الفواكه والنخيل والحمضيات التي تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة من اجل ادارتها وعند ملاحظة اعداد السكان ونسبهم الحيوانات التي تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة من اجل ادارتها وعند ملاحظة اعداد السكان ونسبهم في مركز قضاء بعقوبة نجدهم اقل الوحدات الادارية بالنسبة لسكان الريف وهذا يعود الى اسباب التغير الاداري المتمثل في عملية الفرز الاداري الذي حدث لناحية بهرز حيث كانت مندمجة مع مركز قضاء بعقوبة في عام 1987 وكذلك الكثير من السكان الذين يعملون في بساتين النخيل والفواكه هم من سكان المدينة حيث يحتسبون على سكان الحضر لهذا نلاحظ ان نسبة سكان الحضر اعلى من نسبة سكان الريف في مركز قضاء بعقوبة .

### المبحث الثالث

#### الكثافة الريفية والزراعية وتوزيعها

ان دراسة اعداد السكان مطلقة كانت ام نسبية تهتم فقط بتوزيع الحجم السكاني المجرد دون اعتبار للمساحة فهي لا تكفي وحدها لاعطاء صورة صادقة وواضحة عن انتشار السكان ودرجة تراحمهم والكيفية التي يتوزعون بها في المكان ولا تكفي وحدها للمقارنة بين الوحدات المساحية واعدادهم لذا تعد الكثافة احدى صور التوزيع الجغرافي التي تبين العلاقة القائمة ما بين حجم السكان لمنطقة ما وبين المساحة وقد وضعت العديد من انواع الكثافات التي تعبر كل واحدة منها عن وجه من اوجه العلاقة واكثر انواع الكثافات ملائمة لموضوع الدراسة هي الكثافة الريفية والكثافة الزراعية .

أولاً :- الكثافة الريفية

ونعني بها هي عدد السكان الريفيون على مساحة الاراضي الزراعية <sup>(9)</sup> ، ومن ملاحظة الجدول ( 3,4 ) والشكل ( 2 ) والذي يبين الكثافة الريفية لمحافظة ديالى للمدة 1997-2007 والبالغة ( 0,2 ) و ( 0,23 ) نسمة / دونم وعلى التوالي اما على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ان اعلى كثافة ريفية تمثلت في ناحية ابي صيدا التي احتلت المرتبة الاولى والتي

بلغت (1,36) نسمة / دونم والمرتبة الثانية ناحية بني سعد والبالغة (0,57) نسمة / دونم والمرتبة الثالثة احتلتها قضاء بعقوبة والبالغة (0,56) نسمة / دونم وان السبب في ارتفاع الكثافة الريفية في هذه الوحدات الادارية يعود الى نوع الزراعة فيها وهي الزراعة الكثيفة المتمثلة بالساتين وزراعة الخضراوات التي تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة فضلاً عن وجود التربة الصالحة للانتاج الزراعي وطرق النقل السهلة وقربها من الاسواق الاستهلاكية .

## جدول (3)

توزيع الكثافة الريفية والزراعية حسب النواحي في ريف محافظة ديالى لعام 1997

الكثافة الزراعية	الكثافة الريفية	مساحة الاراضي المزروعة فعلاً /دونم <sup>2</sup>	مساحة الاراضي الزراعية / دونم <sup>2</sup>	عدد السكان العاملين في الزراعة / نسمة	عدد سكان الريف / نسمة	الوحدات الادارية
0.16	0.56	107322	123688	17297	69865	مركز قضاء بعقوبة
0.13	0.13	47187	180675	6108	23076	ناحية كنعان
0.44	0.57	67562	200000	29502	114263	ناحية بني سعد
				6108	21871	ناحية بهرز
0.27	0.25	48178	222922	12839	56648	مركز قضاء المقدادية
0.57	1.36	12470	21908	7155	29798	ناحية ابي صيدا
0.18	0.52	35055	51000	6180	26491	ناحية الوجيحية
0.22	0.35	91047	210000	19820	74348	مركز قضاء الخالص
0.22	0.17	39686	182193	8836	30884	ناحية المنصورية
0.46	0.46	27902	120000	12778	55138	ناحية ههيب
2.04	0.05	22135	250000	45169	12147	ناحية العظيم
0.21	0.18	29172	127897	6131	22586	مركز قضاء خانقين
0.27	0.23	16040	73728	4264	16846	ناحية جلولاء
1.61	0.20	3035	102768	4880	20676	ناحية السعدية
0.05	0.40	166870	814102	8319	32977	مركز قضاء بلدروز
0.11	0.08	30354	150000	3384	12713	ناحية مندلي
0.11	0.02	21002	400000	2344	7602	ناحية قرانية
0.45	0.09	1801	125000	2615	10659	مركز قضاء كفري
0.7		63265		4322	17732	ناحية قرنة تبة
0.23	0.2	830.83	3.355.881	188231	656320	المحافظة

## جدول (4)

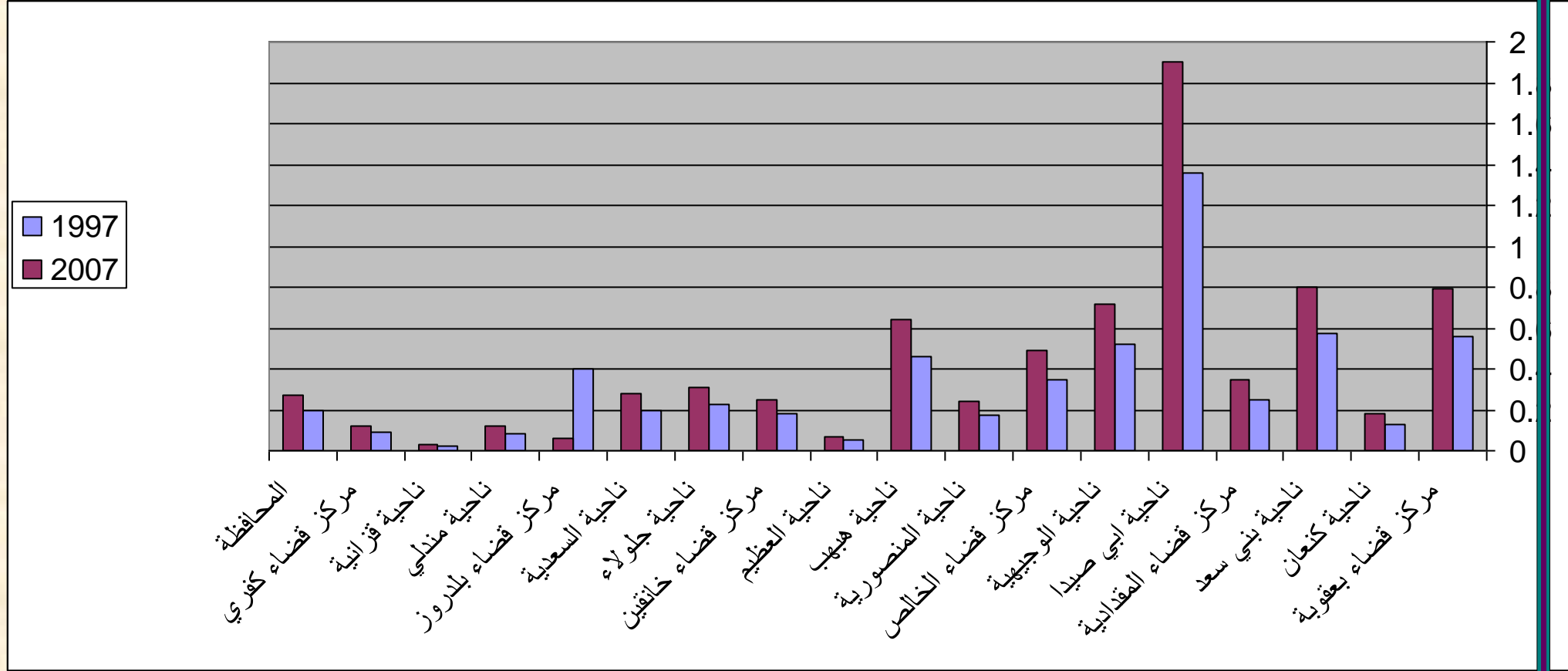
توزيع الكثافة الريفية والزراعية حسب النواحي في ريف محافظة ديالى لعام 2007

الكثافة الزراعية	الكثافة الريفية	مساحة الاراضي المزروعة فعلاً /دونم <sup>2</sup>	مساحة الاراضي الزراعية / دونم <sup>2</sup>	عدد السكان العاملين في الزراعة / نسمة	عدد سكان الريف / نسمة	الوحدات الادارية
0.56	0.79	66584	123688	37278	97414	مركز قضاء بعقوبة
0.22	0.18	44216	180675	9748	32170	ناحية كنعان

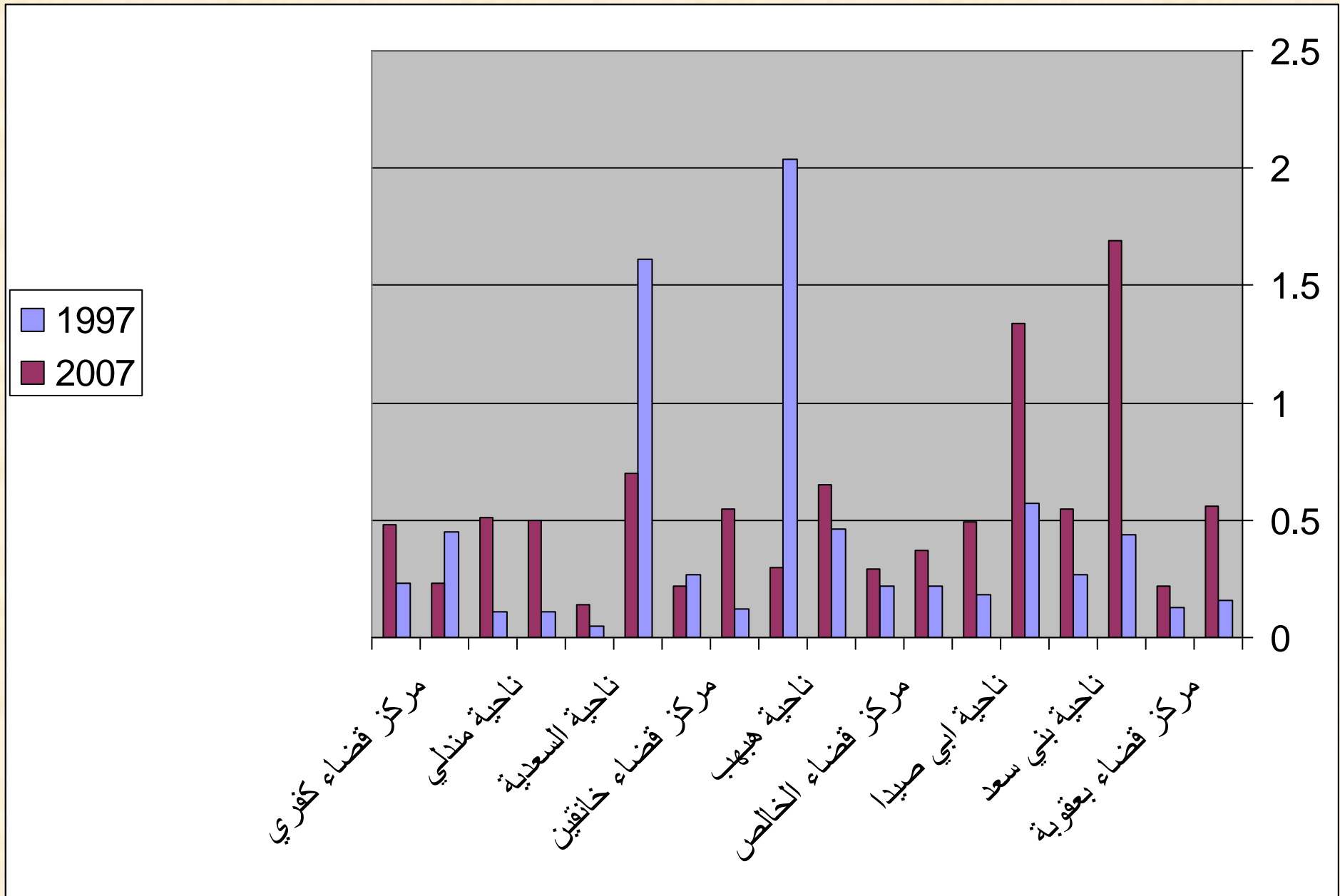
1.69	0.8	67163	200000	113704	159309	ناحية بني سعد
					30450	ناحية بهرز
0.55	0.35	79397	222922	43782	78973	مركز قضاء المقدادية
1.34	1.9	15816	21908	21223	41546	ناحية ابي صيدا
0.49	0.72	46635	51000	22624	36935	ناحية الوجيهية
0.37	0.49	110380	210000	41334	103646	مركز قضاء الخالص
0.29	0.24	41840	182193	12032	43054	ناحية المنصورية
0.65	0.64	51819	120000	33472	76893	ناحية ههب
0.30	0.07	41394	250000	12614	16928	ناحية العظيم
0.55	0.25	38422	127897	21270	31481	مركز قضاء خانقين
0.22	0.31	57098	73728	12351	23482	ناحية جلولاء
0.70	0.28	17938	102768	12613	28825	ناحية السعدية
0.14	0.06	175849	814102	23760	45970	مركز قضاء بلدروز
0.5	0.12	24865	150000	12407	17717	ناحية مندلي
0.51	0.03	14427	400000	7374	10597	ناحية قزانية
0.23	0.12	38302	125000	8634	14858	مركز قضاء كفري
					24712	ناحية قرّة تبة
0.48	0.27	931.125	3.355.881	446220	915000	المحافظة

## شكل رقم ( 2 )

الكثافة الريفية في محافظة ديالى على مستوى النواحي للمدة ( 1997 - 2007 )



المصدر : الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)





اما ادنى كثافة ريفية فكانت في ناحية قزانية والبالغة (0,02) نسمة / دونم والسبب في ذلك يعود الى انخفاض السكان الريفيون وانخفاض مساحة الاراضي الصالحة للزراعة هذا في عام 1997. اما في عام 2007 فيلاحظ من الجدول (4) والشكل (3) ان توزيع الكثافة الريفية يكاد يكون متشابه مع التوزيع 1997 فقد احتلت المرتبة الاولى ناحية ابي صيدا والبالغة (1,9) نسمة / دونم وادنى كثافة ريفية في ناحية قزانية والبالغة (0,03) نسمة / دونم . والسبب في انخفاض الكثافة الريفية فيها يعود الى قلة عدد السكان الريفيون وقلة مساحة الاراضي الصالحة للزراعة مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى

وفقرها بالمواد العضوية مما يؤدي الى تدهور التربة في هذه الناحية وعدم وجود المشاريع الاروائية فيها التي تساعد على قيام الزراعة بشكل واسع وخاصة في المناطق الحدودية مع ايران فضلاً عن وجود المخلفات الحربية وخاصة الالغام والقذائف الغير منفلقة التي منعت السكان من استغلال هذه المساحات للزراعة حيث ان العمل في هذه الحقول يشكل خطورة على حياتهم

#### ثانياً : - الكثافة الزراعية

ونعني بها هي جملة السكان العاملين في الزراعة الى مساحة الاراضي المزروعة فعلاً وبذلك تعبر عن العملية الانتاجية الزراعية الفعلية وتأخذ الصيغة التالية (10) :-  

$$\text{الكثافة الزراعية} = \frac{\text{جملة السكان العاملين في الزراعة}}{\text{مساحة الاراضي المزروعة فعلاً}}$$

ومن ملاحظة الجدول (3,4) والشكل (3) يوضح ان الكثافة الزراعية في محافظة ديالى بلغت (0,23) نسمة / دونم عام 1997 في حين ارتفعت هذه الكثافة لتصل الى (0,48) نسمة / دونم عام 2007 اما على مستوى الوحدات الادارية فنلاحظ من الجدول (3,4) والشكل (3) ان الكثافة الزراعية متباينة في هذه الوحدات فكانت اعلى كثافة زراعية في ناحية العظيم والبالغة (2,04) نسمة / دونم وهذا يعود الى كبر حجم القوى العاملة في الزراعة مقابل قلة مساحة الاراضي المزروعة فعلاً. اما ادنى كثافة زراعية فكانت في مركز قضاء بالدرور والبالغة (0,05) نسمة / دونم . اما في عام 2007 ومن ملاحظة الجدول (4) والشكل (3) فكانت اعلى كثافة زراعية في ناحية بني سعد والبالغة (1,69) نسمة / دونم وادنى كثافة زراعية في ناحية مندلي والبالغة (0,5) نسمة / دونم .

#### الاستنتاجات

- 1- تعد محافظة ديالى من المحافظات التي تمتاز بطابع ريفي حيث ان عدد سكان الريف يفوق عدد سكان الحضر وان منطقة الدراسة.
- 2- شهدت منطقة الدراسة ثلاثة انماط لتوزيع السكان في ريف محافظة ديالى وهي :  
 أ- النمط الخطي الذي يظهر على شكل امتداد خطي مع مجاري الانهار وطرق النقل.  
 ب- النمط المتجمع يظهر على شكل تجمعات سكانية تكون بصورة منتظمة .  
 ج- النمط المنتشر ويظهر على شكل مستوطنات سكانية صغيرة ومتباعدة .
- 3- التوزيع النسبي شهد تباين خلال مدة الدراسة فضلاً عن التباين بين الوحدات الادارية في المحافظة .
- 4- ان المناطق التي شهدت ارتفاع في الكثافة الريفية والزراعة تركز وجودها في الجهات الجنوبية من منطقة الدراسة والسبب يعود في ذلك الى وجود الترب الخصبة الصالحة للانتاج الزراعي ووجود شبكات الري الواسعة الانتشار في هذا الجزء من المحافظة والتي تساعد على قيام الطرق بمحاذات القنوات المائية المتمثلة بنهر ديالى وتفرعاته مما سهل عملية نقل المحاصيل الزراعية الى الاسواق الاستهلاكية القريبة منها وخاصة العاصمة بغداد .

## التوصيات

- 1 - يجب الاهتمام بسكان المناطق الريفية من خلال توفير الخدمات اللازمة من ماء وكهرباء وطرق النقل المعبدة التي تسهل اوصول المحاصيل الزراعية للاسواق الاستهلاكية قبل تلفها.
- 2 - العمل على انشاء مشاريع اروائية جديدة من اجل توفير المياه اللازمة للزراعة
- 3 - العمل على استصلاح اراضي زراعية جديدة من اجل توسيع النشاط الزراعي
- 4 - استخدام الاساليب العلمية الحديثة في الزراعة من خلال استخدام المكننة والاسمدة والبذور المحسنة الجيدة.

## Abstract

Diyala province is one of the provinces where the rural character of the advantage that the number of the rural population than urban population and the study area, three patterns for the distribution of the population in the rural province of Diyala, namely:

- 1 - linear pattern that appears on the form along the lines of rivers and streams transport routes.
- 2 - Study the aggregate appears in the form of communities to be on a regular basis.
- 3 - Study the widespread and appears in the form of small population settlements and far between.

The distribution of relative divergence witnessed during the study period as well as the discrepancy between the administrative units in the province.

And areas that have experienced high-density rural and agricultural focus and presence in the most southern part of the study area and the reason is that the presence of soil fertile arable agricultural production and the presence of irrigation systems is widespread in this part of the province, which has helped the roads Bmhamat canals of the River Diyala and its variants Which facilitated the transfer of agricultural crops to nearby markets, consumer and private capital, Baghdad

الهوامش

- 1 - فوزي سهاونة ، مبادئ الديمغرافيا ، ط1 ، الجامعة الاردنية ، الامم المتحدة ، عمان ، 1982 ، ص168 .
- 2 - عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، 1973 ، ص75 .
- 3 - صفوح خيرى ، الجغرافية وموضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر بدمشق ، دمشق ، 2000 ، ص34 .

- 4 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، لسنة 1997 ، بيانات منشورة ، ص76 .
- 5 - جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة 2007 ، بغداد ، ص38 .
- 6 - احمد نجم الدين جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1982 ، ص176 .
- 7 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مصدر سابق ، ص76 .
- 8 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مصدر سابق ، ص38 .
- 9 - طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، 2000 ، ص643 .
- 10 - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1 ، مديرية دار الطباعة للنشر ، بغداد ، 2002 ، ص193 .

## المصادر

أولاً :- الكتب

- 1 - الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، 2000 .
- 2 - حسين ، عبد الرزاق عباس ، نشأة مدن العراق وتطورها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، 1973 .
- 3 - خير ، صفوح ، الجغرافية وموضوعاتها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر بدمشق ، دمشق ، 2000 .
- 4 - السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج 1 ، مديرية دار الطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 .
- 5 - سهاونة ، فوزي ، مبادئ الديمغرافيا ، ط 1 ، الجامعة الاردنية ، الامم المتحدة ، عمان ، 1982 .
- 6 - نجم الدين ، احمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، 1982
- ثانياً :- المطبوعات الحكومية
- 1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، لسنة 1997 ، بيانات منشورة .
- 2 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية الإحصاء والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة 2007 ، بغداد ، 2007 بيانات منشورة .